أقصر الطرق لدفن الإرجاف والمرجفين والخيانة

مطهر الاشموري

في فترة من عدوان آل سعود كنت ممن يندفعون في التصدي للمرجفين ومواجهة وتقييد ارجافاتهم من إحساس بخطر وضرر هذه الارجافات والمرجفين ومن يقوم بالنقل في أداء مهمة أو حتى بحسن نية.

لم أعد الآن كذلك ولم أعد أحس بدافع أو حاجة لذلك البتة فالواقع كأحداث كوقائع ثم كوعي تجاوز تأثير وحتى آثار ذلك بل لعل الارجافات والمرجفين باتوا من حيث لا يعون يؤدون دوراً مردوده الاكبر لصالح الوعي في أفعال الواقع وتفاعلات وتفعيل الوعي.

مرة يقولون إنهم على أبواب صنعاء بعد السيطرة على خولان، ثم يقولون إنهم باتوا في «فرضة نهم» وإنهم يقومون بإنزال مظلي، ومن ثم يقولون انهم اكملوا السيطرة على «همدان» وباتوا في أطراف العاصمة وليس فقط في الضواحي.

بعد تسعة شهور من العدوان حققنا إنجازات وانتصارات داخلية وخارجية عسكرية وسياسية ووصلنا إلى أفضل وضع كوطن وجبهة وطنية تواجه العدوان وتمارس الرد عليه والدفاع عن الوطن.

في الأنماط والنمطية المعتادة فحين الوصول لمثل هذا التموضع يصعد القمع والمنع للارجافات والمرجفين في إطار المسؤولية تجاه الوطن وهو تصرف وطني وواقعي لا غبار عليه ولا يختلف حول حقيقة أنه حق للمواطن وواجب تجاه الوطن.

ومع ذلك فإني أرى أن الوصول إلى هذا الوضع من القوة أو التموضع الأقوى فذلك أنسب لاستهلاك الارجافات والمرجفين وذلك يؤدي الغرض ويحقق الهدف بأفضلية من القمع والمنع على مدى أبعد.

عندما يقولون إنهم على أبواب صنعاء من خولان أو في أطرافها من همدان أو يتأهبون لاقتحامها من نهم وأرحب فذلك خلال أيام أو أسبوع يفقدهم المصداقية ويصبح الارجاف والمرجفين بعدها عرضة للنقد ولايثيرون غير التهكم والسخرية.

إفقادهم المصداقية هو الأفضل والأقوى اثراً وتأثيراً من القمع أو المنع وعلى مدى أبعد وبعيد، وأعتقد أنني تلقائياً تعاملت مع هذا الفهم وعلى هذا الأساس ولعلّي بهذا الطرح أطلب من العامة والرأي العام أن لايظل تحت استفزازات وارجافات ومرجفين حتى وهو على يقين من كذبها وتضليلها، من استيعاب أن هذا بات بين أقصر وأسهل الطرق لدفن الارجافات والمرجفين بوعي أبعد ولمدى أبعد.

لو استرجعنا كل التأجيلات للحوار منذ جنيف فسنجد أن هذه التأجيلات كلها كان وراءها السعودية، وكل تأجيل عادةً ما يكون لأسبوعين، ومن التأجيل فقد يأتي تأجيل لأسبوعين أيضاً.

ذلك يعني ويؤكد أن السعودية وفي كل مرة تسعى أو تطلب التأجيل لأسبوعين إنما تراهن على أن تنجز في الأسبوعين ما يغير واقع معادلة الحوار والمفاوضات فظلت تلاحق الفشل والفشل يلاحقها في ماراثون الانفضاح والفضائح ربطاً بأسوأ إرهابيي ومرتزقة العالم حتى بات آل سعود يجمعون كل أطراف الإرهاب -أسلمة ومسيحية ويهودة- وكل أطياف وعصابات المافيا والمخدرات.. وإذا شعار السوفييت كان "ياعمال العالم اتحدوا" فشعار السعودية المطبق "يا إرهابيي ومافيات وعصابات ومرتزقة العالم اتحدوا" ..منذ التأسيس استيعاب التطرف المسيحي واليهودي في تفعيلها كبلطجة وإرهاب.

السعودية التي أنفقت أكثر من سبعمائة مليار دولار - حسب الصحف الأمريكية الغربية- من أجل العدوان، ماذا ستقول في ارجافها وعبر مرجفيها وكذلك عبر آلياتها وامبراطوريتها الإعلامية غير المشترى والمستأجر؟

لابد أن نقول إنهم في أطراف وضواحي صنعاء وعلى أبوابها لأن الكبر والتعالي الذي مازالت في وهمه وفي برجه العاجي يجعل أقل من ذلك هو بمثابة الانهزام والهزيمة. أليس ما ذهبت إليه من تعامل مع الارجافات والمرجفين هو الأفضل

السعودية.. والأمل الذي لن يأتي

عبدالرحمن مراد

< تسعة أشهر أو تزيد من العدوان، ومايزال الغباء يقود قادة المملكة الى الإمعان فيه، ومايزال العقل البدوي خارج دائرة الحقائق الموضوعية، ولو كان يعقل لعلم بالمدركات الضرورية حقائق الواقع بعد كل هذا الزمن، ولو كان يتعظ لعرف أن عدوانه بدأ مَدَّه ينحسر منذ البدايات الأولى للعام الهجري الجديد وقد قارب الشهر الرابع منذ بدء النكوص على الانتهاء ولم يدرك قادة المملكة الإشارات والرموز، ولم يعوا صبر الحليم، ولم يشعروا بالمعادلة التي بدأت تتشكل وبالصورة التي وصل اليها الشعور الوطني العام وهي صورة جديدة تتمثل في ملامحها العامة التي تجلّت في الآونة الأخيرة وكانت صادمة لقلوب دول العدوان وأذهانهم، وتسرُّ بالسرور كله قلوب أهل اليمن، وقد تبعث رموزها وإشاراتها الصورة التي سيكون عليها المستقبل، ومن الغباء أن لا يدرك قادة العدوان أن التصدع في الجبهات الموالية له، وفي جبهة الفار هادي الذي يجد نفسه بين الفينة والأخرى محاصراً من قبل ميليشياته ولجانه التي شكلها على أسس مناطقية، قد يعمل على يقظة بعض كوامن النفوس بين الطغمة والزمرة وثمة ما يوحي بذلك في عدن، فالطغمة بدأت تستعيد وعيها بذاتها، وبدأ الصراع القاتل يبرز على فوهات بنادق الزمرة، وقد تقول الحقائق الواردة من عدن إن القادم لم يعد يبشّر دول العدوان والتحالف والسعودية إلا بالخزي والعار والهزائم المتكررة، فاليمن التي باعها المرتزق تصرخ في ضميره الآن، وقد بكى الكثير أسفاً وندماً، وعادوا الى الحضن الدافئ، حضن الأم الرؤوم، حضن اليمن، وهو حضن لا يجفو أحداً وقد يغفر ولا يحمل حقداً على الذين يذنبون في حقها، فالشعوب تنضجها حرارة المحنة وتصفّي أخلاطها مرارة العذاب، ومرارة المعاناة، وحرارة التطلع الى الخلاص، وعلى هذا لم يكن العدوان عند العقلاء الذين يدركون الأبعاد التي تترتب عليه عامل دمار وانهيار بل إنه عامل ميلاد اليمن الجديد الذي سوف ينتفض من بين الركام الى جلاء الوجود الحقيقي.

وعلينا أن ندرك أن المقدمة التي يخط صورتها وأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية بحروف النار وريشة الرعد والبروق عدوان المملكة العربية السعودية على اليمن لن تكون لها نتيجة واحدة، بل سيكون لها عدة نتائج منها النتيجة المنطقية، ومنها النتيجة التوسطية، ومنها النتيجة المعاكسة، وأغلب ما يتحقق هي النتائج المعاكسة في حياة الشعوب، وعبر التاريخ أكثر من أن تعد في هذا المجال فقد كان من المنتظر أن تبقى فرنسا والاتحاد السوفييتي مرميتين تحت أقدام الاحتلال النازي، لكن الذي حدث هو العكس بل واكثر من العكس، فلم يكتفِ الاتحاد السوفييتي بإجلاء الاحتلال عن أرضه، وإنما اندفعت قواته حتى وصلت الى قصر «هتلر» نفسه، وكذلك فرنسا فقد كانت الظواهر العامة تدل على أن الشعب الفرنسي قد خَمَدَ، وأن إرادته قد تعطلت، فإذا به ينبعث من بين ركام الهزيمة والدمار، ويحقق هزيمة المعتدي ويحتل قطاعات من أرضه، وهو الأمر نفسه الذي تتحدث عنه نتائج المقدمات للعدوان على اليمن، فانتصار الجيش واللجان الشعبية أصبح ممكناً رغم التفوق المادي والعسكري وتكالب الأمم وتحالف الاعداء ورغم التفوق في العدد وفي العتاد وفي التقنيات والتكنولوجيا وفي امكانات الجبهات المساندة السياسية والاعلامية والدبلوماسية وفي كل أدوات الحرب والصراع، فاليمن -كما يقول البردوني- على سحق الطغاة معوَّدٌ، وهو وطن يهزم الهزائم ويقفز فوق المعضلات، ولا يرضى لنفسه إلاّ النصر أو الفناء وكذلك دلَّ تاريخه وتاريخ رموزه، فذو نواس فضَّل الغرق في البحر على قبول هزيمة شعب الاكسوم له، وعلى نهجه ظل أبناء حمير ومن رحم ربي من أبناء كهلان، وقد توافق هذا المبدأ العقائدي مع مبادئ آل بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام، وكان زيد بن علي تجسيداً له فحين صرخ: هيهات منا الذلة، ترددت أصداء صرخته في أَنَفَةِ أهل اليمن فكانت الزيدية والهادوية أكثر أنفةً وعزةً والحركة السياسية والفكرية الأكثر تناغماً مع الوجدان اليمني الحميري.

ومن هنا يمكن القول إن أمل حكام السعودية في تحقيق النصر على اليمن واليمنيين أمل مستحيل وهو لن يأتي، وقد حاول الواقع وحاولت الاحداث أن تبعث رموزها واشارتها إن كان هناك في دول التحالف من يعقل.. إنها اليمن.. بلد عصيّ على الانكسار.

زاوية حرة

أركان الإرهاب الثلاثة

فيصل الصوفي

لو أراد الإرهاب التباهي بحسبه ونسبه، لقال: أنا آفة الاسلام الكبرى، أبي الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وجدي الأمير محمد بن سعود، وأخي عبدالعزيز واختي السديرية، وأخوالي آل سعود، وأعمامي آل الشيخ، وابني الملك سلمان، ومذهبي الوهابية، ومنبتي في قرن الشيطان، ووطني السعودية، ومنبعي المؤسسات الوهابية، وديني الغدر، وملتي القتل..

هذا هو حسب الإرهاب وهذا نسبه، بينما رأينا ملك الزهايمر سلمان يزمهر أمام مجلس شوراه قبل أيام، ويقول إن الإرهاب آفة عالمية، أي لا علاقة للسعودية- الوهابية به، وإن الإرهاب لا دين له، أي ليست الوهابية دين الإرهاب ومذهبه وملته، وإن الإرهاب لا وطن له، أي ليست السعودية منبته وموطنه ومرتعه.. والمحير من كلام ملك الزهايمر دعوته إلى تشكيل تحالف بين الدول"لتجفيف منابع الإرهاب واجتثاثه نهائياً"، لكن لعل قوله هذا فأل شئوم على مملكة الوهابية والارهاب والنفط، وإلا كيف يمكن تجفيف منابع الإرهاب واجتثاثه مع بقاء المنبع الوهابي، أو دون اجتثاث النظام السعودي؟

دعوة ملك الزهايمر سلمان إلى تشكيل تحالف بين الدول"لتجفيف منابع الإرهاب واجتثاثه نهائياً". جاءت بعد ثمانية أيام من إعلان ولده محمد بن سلمان ولي ولي العهد وزير الدفاع، تشكيل حلف إسلامي عسكري لمحاربة الإرهاب، مكون من 35 دولة إسلامية، وإلى الآن نصف عدد هذه الدول قد قالت: ليس عندنا خبر، وليس لنا دعوة بالموضوع.. لأن هذا الحلف الإسلامي أعلنه محمد بن سلمان في الهزيع الأخير من الليل لمحاربة الإرهاب، وبعد الفجر بان أنه حلف سعودي للإرهاب، والاستقواء على الشعب اليمني..

نظام آل سعود دعا- يوم الثلاثاء قبل الماضي- إلى تشكيل تحالف بين الدول لتجفيف منابع الإرهاب واجتثاثه، بينما هناك تحالف دولي قائم منذ أكثر من عام تقريباً، والسعودية لم تدخل فيه، بل إنها تعارضه، وتدعم الارهابيين، وهذا النظام السعودي يقيم المآتم اليومية على الإرهاب منذ دخل الدب الروسي يصلي الإرهابيين في سوريا، وهذا النظام السعودي شكل تحالفاً إسلامياً لمحاربة الإرهاب اختار له دولاً إسلامية داعمة للإرهاب، واستبعد من الحلف دولاً عربية تكتوي بسخونة الارهاب وتحاربه حرب اليقين، وهذا النظام السعودي يزعم أنه سيحارب الإرهاب، في حين يستضيف الجماعات الإرهابية السورية ويشد أزرها، ويدعم الجماعات الإرهابية في اليمن بالمال والسلاح والخبراء العسكريين والبوارج البحرية ودبابات الأرض وطائرات السماء.. نظام يدعو العالم لمحاربة الإرهاب، وشيوخ الإرهاب الكبار في الرياض مستمرون منذ يونيو الماضي في عقد الاجتماعات مع شيوخ الإرهاب اليمنيين من إخوان وسلفيين وقاعدة وداعش وأنصار الشريعة، لمتابعة جهودهم في تجنيد الإرهابيين وتجهيزهم للقتال في اليمن دعماً للعدو السعودي على الشعب اليمني.. والخلاصة أن السعودية والوهابية والإرهاب ثلاثة، حسب علم الرياضيات، والثلاثة تصبح صفراً فقط بطرح ثلاثة منها أو ضربها في صفر.

لا شرعية لمن لا شرعية له ..!

عبدالله المغربي

أي وجهٍ صلف منعدم الحياء كافرٌ بالخجل مؤمن بالعمالة وبالوضاعة يمتلكه هادي ..بأي قوة يعلن وبماذا يستعين في تنفيذ قراراته وتوجيهاته المولودة ميته والمشكوك في شرعيتها، فقرارات تولد من رحم حكومة وسلطات هادي لكن والدها الشرعي اليوم هو الرياض.. ومن هنا تبدأ حكاية العشق الممنوع وقصص الخيانات المعروفة ..يعلن في هذه القناة عن تعيين ما، ومن تلك الوكالة يصدر توجيهات اخرى، وعلى ذاك الموقع الاخباري الهزيل يعين المستشار الذي لا يستشار.. يمنح المناصب ويوزع الرتب وهو يقطن إحدى الغرف المغلقة والمداخل اليها محكمات والشمس لا تصل لها ابداً وبأوامر سلطات الرياض وتوجيهات دويلاتٍ بحلف العدوان على بلادنا ..

بامتهان وإهانة ما بعدها اهانة وان تغيرت ملامحه وكبر حجمه وتَشوه خَلْقُهُ يظل ذاك الاحمق واللاهث وراء المال الطامع في الجاه والسلطان العميل للإنجليز والامريكان ويبقى ذاك الارعن والمخلوق الهلامي العجيب والسرابي المتخفي الرمادي والمتلون دوماً ..بكل جبن ينتظر أوامر بن سلمان او دونه من اصحاب الأموال ليملواً عليه ما يصنع ويوجهوه ما الذي يعمل ..يرسلون اليه وريقة بها كتب : بالأمر - قُل واطلب من الأمم المتحدة تمديد أمد الهدنة اياماً أخر ..!

اي هدنة يا إمعة هذا الزمان، فَلَو كنت صاحب كلمة ولو في بعض الأحيان وفي أتفه الأشياء لأجبرت من انبطحت لهم ولو في مرة من المرات على ان يلتزموا بما أعلنت وطالبت به ، ولأنك لا تملك الحق في قول اي كلمة ولهم فيك الحق ان يمتطوا ظهرك فإنك ما إن تُعلن عن طلبٍ لوقف إطلاق النار حتى يصل طيارو المملكة المُذلة لك ليَقصفوا ويخرقوا ويقتلوا ويُحرقوا وكأنهم يؤكدون لنا - وإن كُنتُم شعب الإيمان والحكمة واللين والطيبة- فلا تُصدقوا هدنة وضيعكم من باعكم وباع وطنكم وأبناءكم - نحن هنا المهيمنون ..!

ليس في يد هذا الوضيع وكل مرتزق عميل وخائن اي سلطة تُذكر ولا يمكنهم فعل ما يمكّن القولَ عنه بأنه فعل..إنهم مجرد أدوات حادة يستخدمها المعتدون وحلفاؤهم، وحين تجدب سيرمونها في اول برميل مخلفاتٍ ستوجده الايام أمامهم ..

باعوا انفسهم للطاغوت وها هو الطاغوت اليوم يخنقهم ويجثم على صدورهم الموغلة حقداً وكراهية للوطن والشعب ، ولسان حال الطاغوت اليوم يقول : إنّي بريئ منك إنّي أخاف الله رب العالمين .. صدق الله العظيم.

جنيف 3 ؟!

محمد عبده سفيان

< عُقد مؤتمر «جنيف1»، وحينها علق عليه أبناء الشعب اليمني كل آمالهم في إنهاء العدوان البربري الغاشم الذي تشنه على وطنهم وأبناء شعبهم مملكة آل سعود وحلفاؤها في عاصفة (الجرم العربي) من أنظمة الشر العربي والحصار الجائر المفروض على وطننا وشعبنا جواً وبراً وبحراً منذ تسعة أشهر مضت، ولكن للأسف فقد خابت آمالهم وتبددت أمانيهم عندما فشل المتحاورون اليمنيون في التوصل الى اتفاق، وفشلت الأمم المتحدة في مهامها كوسيط محايد بسبب الضغوط التي مورست ضدها من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا المستفيدة من استمرار الحرب لأطول مدة ممكنة لما تجنيه من أموال مقابل بيع الأسلحة لمملكة آل سعود وإمارات ومشيخات دويلات الخليج العربي.

وبعد فشل مؤتمر «جنيف1» أعلنت الأمم المتحدة عن الإعداد لمؤتمر «جنيف2» وحددت موعده في 15 نوفمبر الماضي وتم تأجيله بضغوط من مملكة آل سعود وأمريكا وفرنسا وبريطانيا الى منتصف ديسمبر الجاري على أمل أن تتمكن مملكة آل سعود وشركائها في العدوان ومرتزقتها في الداخل من تحقيق انتصار على الأرض في محافظة تعز أو مأرب أو الجوف يدعم موقف وفد ما يسمى بـ(حكومة هادي) في الرياض ويكون بمثابة ورقة ضغط لفرض شروطهم على الوفد الوطني المكون من (المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وجماعة أنصار الله) ولكن فترة الشهر التي منحت لهم من الأمم المتحدة مرت دون تحقيق ما كانوا يصبون اليه من انتصار في مختلف الجبهات بل ان ما حدث هو العكس فقد مُنيت قواتهم الغازية ومرتزقتهم من مختلف الجنسيات الأفريقية الأجنبية والميليشيات التابعة للخائن (هادي) وحزب والإصلاح وشركائه وتنظيم القاعدة وأنصار الشريعة والجماعات السلفية المتطرفة، بهزائم ساحقة في مختلف المحاور والجبهات وتكبدت خسائر فادحة في الأرواح والآليات والعتاد العسكري وطائرات الأباتشي وصواريخ (باتريوت) والدبابات والمدرعات الحديثة والمتطورة والبوارج والزوارق الحربية على يد أبطال القوات المسلحة واللجان الشعبية سواء المرابطين في محافظات مأرب والجوف وحرض والطوال أو المرابطين في الصفوف الأمامية في جيزان وعسير ونجران.. وعندما حان موعد عقد مؤتمر «جنيف2» في 15 ديسمبر الجاري علق اليمنيون التواقون لوقف العدوان وإنهاء الحصار والحرب الداخلية العبثية وإحلال الأمن والسلام والاستقرار وعودة الحياة العامة الى طبيعتها، كما كانت قبل الأحداث المؤسفة التي عصفت بالبلاد منذ مطلع العام 2011م.

الا أنه وللأسف الشديد خابت آمالهم وتبددت طموحاتهم بإعلان الفشل في التوصل الى اتفاق بين الأطراف اليمنية حول بنود مسودة الاتفاق بعد خمسة أيام من المفاوضات بسبب التدخلات الخارجية المباشرة في سير عملية المفاوضات وخصوصاً من مملكة آل سعود التي فرضت على الوفد القادم من عاصمتها (الرياض) الممثل لحكومة (هادي) شروطاً لم يستطع أعضاء الوفد الفكاك منها أو مخالفتها أوتجاوزها..

فبينما كان الوفد الوطني القادم من العاصمة صنعاء ممثلاً بـ(المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله) يفاوض على وقف العدوان وإنهاء الحصار والحرب الداخلية.. كان وفد ما يسمى بـ(حكومة هادي) القادم من عاصمة مملكة آل سعود (الرياض) يفاوض على إطلاق سراح شقيق هادي اللواء ناصر منصور هادي واللواء محمود الصبيحي وزير الدفاع السابق، واللواء فيصل رجب، ومحمد قحطان وعبدالرزاق الأشول، وإخراج مملكة آل سعود من تحمل مسؤولية العدوان الذي تشنه على وطننا وشعبنا وما ارتكبته من جرائم حرب وإبادة جماعية في حق المدنيين أغلبهم من الأطفال والنساء وتدمير شامل للبنى التحتية في كافة المجالات والتجمعات السكانية ومنازل المواطنين في المدن والقرى على حد سواء.

بعد فشل «جنيف2» ها هم اليمانيون يعلقون على وعد «جنيف3» آمالهم، لكن يبدو أن الآمال شيء والواقع شيء آخر طالما وأموال مملكة آل سعود هي من تتحكم بمسار المفاوضات وتفرض شروطها على الأمم المتحدة ووفد (هادي) القادم من عاصمتها الرياض.. ووقف العدوان لن يتحقق عبر جنيف(3 أو 4 أو 5) وإنما سيتحقق بصمود اليمنيين وأبطال القوات المسلحة والأمن الشرفاء وتوجيه المزيد من الضربات القاسية للقوات الغازية ومرتزقة الرياض والتقدم في عمق جيران ونجران وعسير، فذلك كفيل بوقف العدوان والحرب العبثية التي أشعلتها مملكة قرن الشيطان وحليفاتها من دويلات الخليج بأموالها وأسلحتها.

(كذبة) دمَّرتْ تعز !؟

شوقي اليوسفي

بحماس غير مسبوق كان المحللون السياسيون والعسكريون (يمنيين وخليجيين) يكذبون في كل القنوات الفضائية الخليجية واليمنية بما فيها قنوات «الجزيرة والعربية والحدث واليمن ويمن شباب والشرعية وسهيل» ، وعلى مدى اشهر ، يرددون بصوت واحد انه مالم يتم تحرير تعز فإنه سيكون من سابع المستحيل تحرير العاصمة صنعاء وعلى ضوء ذلك قامت القيامة على ثلاثة ملايين نسمة حيث دعمت دول التحالف مقاومة تعز على الارض بالسلاح الثقيل والمتوسط والخفيف ، النوعي والفتاك ، ومدتهم بالجنود من مختلف الجنسيات واكرمتهم بالذخائر والمال ووفرت لهم غطاءً جوياً على أعلى مستوى قتالي.

كنا نسمع كل يوم وبعد كل مجزرة يرتكبها طيران التحالف بحق مدنيين او يقتل فيها ابرياء بالسلاح المتوسط والثقيل ، عمداً وبالخطأ، ان من بوابة تعز سيتم «تحرير» صنعاء، وقد سمعت انا شخصياً المحلل العسكري العميد محسن خصروف يقول لمذيعة «الحدث» نجوى قاسم قبل اربعة اشهر وللمرة السابعة ان على دول التحالف ان تطهر تعز من الحوثيين اذا كانوا يريدون تحرير العاصمة، وسمعته يقول انه من دون تطهير محافظة تعز فلن تستطيع المقاومة في اليمن ولا التحالف الوصول الى مشارف العاصمة صنعاء.وغير خصروف سمعت العميد جواس وقائمة طويلة من المحللين اليمنيين كانوا يغردون بما لايمكن قبوله بمنطق الجغرافيا ولا بمنطق الصدق مع الله ومع البشر، لقد كذب خصروف وجواس وجيش المحللين على ان تعز بوابة صنعاء وانها اقرب الطرق للوصول الى رأس علي عبدالله صالح وعبدالملك الحوثي ، كنا نقول في السر والعلن ان اقتحام صنعاء من مأرب والجوف اسهل من تعز باعتبار انه في حال قرر التحالف تطهير تعز سيتوجب عليه بعد ذلك تطهير إب وذمار وبينهما جبل سمارة، الحرب في تعز استمرت الى الآن تسعة اشهر ولم ينتصر التحالف رغم ان لديهم اكثر من خمسة وثلاثين الف «مقاوم» على الارض، ولكم ان تتخيلوا كم سيحتاج التحالف من سنوات لتطهير محافظتي إب وذمار وليس لديهم فيهما مقاوم صادق، لم يستوعب أحد ذلك وظل المحللون الذين نشاهدهم في الفضائيات الخليجية (مدفوعي الاجر) ومعهم «شلة» من المحللين العسكريين الخليجيين (يُرَفّسون) ويقولون: تعز أقرب من الجوف ومن مأرب لصنعاء.

بعد تسعة اشهر من الكذب بدأ الحديث عن «تحرير» صنعاء من بوابة تعز يخفت تدريجياً الى ان انتهى وبدأ الحديث فجأة عن رغبة في تجريد حمود سعيد المخلافي باعتباره (اصلاحي) وأما المحلل العسكري العميد محسن خصروف والعميد جواس في اطلالة لهما في قناة «الحدث» ومع ذات المذيعة فقد قالا: ان اقتحام صنعاء من بوابة الجوف لن يستغرق سوى ايام.. طيب وبوابة تعز ياخصروف وياجواس ماعاد لها داعي ، يعني نغلق الباب ونشوف لنا حل مع الحوثيين الذين صدقوكم وحاصروا تعز بكل ثقلهم العسكري دفاعاً عن صنعاء ، خلاص ماعاد شي داعي تطهروا تعز ومن بعدها تطهروا إب وذمار.انتهى الحديث عن دخول صنعاء من بوابة تعز وكأننا كنا نعيش تفاصيل مسرحية هزلية ، شرد الطيران والقصف البري في تعز عشرات الآلاف من منازلهم ودمروا معاهد ومستشفيات ومدارس ومنازل وطرقات كما دمروا ماتبقى من حلم إنعاش ميناء المخا بذمة «تحرير» تعز تمهيداً لإعادة العاصمة الى يد هادي ، المهم بعد الدمار الهائل وبعد ازهاق ارواح ابرياء لم تعد محافظة تعز بوابة صنعاء.

أرسل الحوثيون بسبب (الكذبة) أشرس مقاتليهم الى تعز وعززوا جبهاتهم بسلاح نوعي وفتاك لمجاراة السلاح النوعي والفتاك الذي وصل الى الجماعة، وبحسب الوقائع ،كان الحوثيون يستبسلون في الجبهات مع كل تصريح لمسؤول حكومي عن اقتراب ساعة الصفر في تعز، ولما تم الاعلان عن ساعة الصفر إعلامياً شاهدنا محمد علي الحوثي شخصياً يدير المعركة من داخل معسكر 22 في الجند ومعه ابوعلي الحاكم وقادة حوثيون على مستوى عالٍ من الجاهزية والخبرة العسكرية .تحولت تعز على مدى اشهر الى (جَهنم) وحدث في شوارعها مالم يحدث في حروب العالم مجتمعةً، قتل بالرصاص ، اعدامات خارج القانون، ذبح من الاعناق، احراق اجسام لمقاتلين احياء، سحل وتنكيل، شاهدنا صواريخ الكاتيوشا وقذائف الدبابات ومدافع الهاوزر تصادر ارواح ابرياء ، اطفال ونساء ، وعشنا تفاصيل مرعبة لموت يأتي من تحت الأقدام ومن فوق الرؤوس ، كل ذلك على وقع كذبة تحرير صنعاء من بوابة تعز .

الآن وبعد كل موجات القتل والدمار الذي شهدته المدينة المنكوبة اتجهت الانظار الى الجوف ومأرب ولم يعد الحديث عن تعز سوى حديث عن جرائم ابادة او حديث عن تجميد عضوية حمود المخلافي في «المقاومة» وأصبح الاعتماد فقط على السلفيين ومقاتلين تم استقدامهم من دول كثيرة .

بكل بساطة لايريدون لنزيف الدم ان يتوقف ، والشاهد انه قبل ايام كانت تعز بوابة لصنعاء والآن يدور الحديث عن انها بوابة للمحافظات الجنوبية ويتوجب تطهيرها او تأمين حدودها مع لحج، مامعناه ان الحرب ستستمر بنفس الوتيرة وستبقى تعز محور شر .

التطهير يحتاج من طرف المقاومة الى طائرات إف16 واباتشي وجنود من ذوي البشرات السمراء والسوداء مدججين بأسلحة فتاكة ودعم لوجيستي أممي.. وفي الطرف الآخر يعتمد الحوثيون على صواريخ كاتيوشا ودبابات ومدافع ومقاتلين، لامحل للتهاون والمهادنة في قلوبهم .. وتتوسط هذا وذاك مدينة مكتوب لها ان تتحول عما قريب الى ركام وأنقاض.

*رئيس تحرير صحيفة (نبأ الحقيقة)